يدل عليه رواية الاثرم عن احمد . واما ان يكون من
غير هذا الجنس مثل الرؤية التي اخبر ابن عباس انها كانت
بمكة وهذا قول طوائف من العلماء ايضا وهذا يقوله
من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه ومن
يقول انه انما رآه بفؤاده ، والروايات الثابتة عن ابن
عباس في رؤية محمد ربه انما مقيدة بالفؤاد وبالقلب كما
روى ذلك مسلم في صحيحه وذهب اليه احمد في رواية الاثرم
واما مطلقة ولم اجد في احاديث ابن عباس انه كان يقول
راه بعينه الا من طريق شاذة بينا قضها من ذلك الوجه
ما هو ابت منها من رواية ضعيف لا يحتج به منفرداً فكيف
اذا خالف الروايات المشهورة كما رواه الخلال انا محمد ابن
سليمان الحضرمي حدثنا جمهور بن منصور حدثنا اسمعيل
ابن مجالد حدثنا مجالد عن الشعبي ان عبد الله ابن عباس
كان يقول ان محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة
ببصره ومرة بفؤاده قوله ما زاغ البصر وما طغى وما كذب
الفؤاد وما رأى . فسمع كعب الحبر قول ابن عباس فقال
اشهد ان في التوراة ان الله قسم رويته وكلامه بين موسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم فرآه محمد مرتين ولم يكلمه وكلمه
موسى مرتين ولم يره وكان ابن عباس يقول التي في اذا

الشمس

الشمس كورت انما عنى بها جبريل ان محمداً رآه كما رآه في صورته
عند الله قد سد الافق وبه عن مجالد عن الشعبي عن علي انه
كان يقول كما قال ابن عباس فهذه الروايات لو كانت محفوظة
عن مجالد لم تكن وحدها حجة فكيف وليست محفوظة عنه
وقد خولف ،

قال بن خزيمة حدثني عمي قال حدثنا عبد الرزاق انا ابن
عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله ابن
الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس انا
بنو هاشم نزعم او نقول ان محمداً رأى ربه مرتين قال فكبر
كعب حتى جاوبته الجبال فقال ان الله قسم رؤيته وكلامه
بين محمد وموسى فرآه محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه
وكلمه موسى قال مجالد قال الشعبي فاخبرني مسروق انه
قال لعائشة اي امتاه هل رأى محمد ربه قط قالت انك
لتقول قولا انه ليقف منه شعري قال قلت رويداً قال فقرأت
عليها والنجم اذا هوى الى قوله قاب قوسين او ادنى فقال
اين يذهب بك انما رأى جبريل في صورته من حدثك
ان محمداً رأى ربه فقد كذب ومن حدثك انه يعلم
الخمس من الغيب فقد كذب ان الله عنده علم الساعة
الى آخر السورة ، قال عبد الرزاق فذكرت هذا الحديث لمعمر ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)